وهو اصل للمقادير لانه يتحمل الضمير وهي لا تتحمله وصحح هذا القول لان حمل الشئ على ما هو
بعلية اولى والناصب لمبين النسبة عند سيبويه والمازني والمبرد ومنه بعينهم المسند من فعل
او شبهه فالفعل كطاب زيد نفسا فنفسا منصوب بطاب وشبه الفعل نحو هو
طيب ابوة فابوة منصوب بطيب وهو صفة مشبهة وعلم بهذا التقرير والتفصيل
بطلان عموم قوله في النظم بنصب تمييز بما قد فسره فانه يقتضي ان التمييز
ينصب بما قد فسره سوا كان مفسر الابهام اسم او نسبة وليس كذلك واجاب عنه المرادي
بان التمييز لما رفع ابهام نسبة الفعل الى فاعله او مفعوله فكانه رفع الابهام عنه فاندرج
بهذا الاعتبار تحت قوله بما قد فسره وذهب قوم الى ان العامل في مميز النسبة
هو الجملة التي انتصبت عن تمامها لا الفعل ولا ما اشبهه واختاره ابن عصفور
ونسبه الى المحققين ولولا ان الناظم صرح في غير هذا الكتاب يعني اخر الباب
بان ناصبه الفعل لحملت كلامه هنا على ما اختاره ابن عصفور **فصل** والاسم
المبهم اربعة انواع احدها العدد وهو قسمان صريح وكناية فالصريح كاحد عشر
كوكبا والكناية كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت وقدم الاسم على النسبة لان المفرد
مقدم على المركب وقدم العدد لانه اولى بالتمييز لوجهين احدهما انه يميز بالمقادير
نحو احدى عشر رطلا او شبرا او قفيزا ولا ينعكس والثاني انه واجب النصب ذكرهما
في شرح الكافية وافرد العدد عن المقادير بناء على انه ليس من جملتها وهو قول
المحققين لان المراد بالمقدار ما لم ترد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة
المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول
عندي مقدار عشرين رطلا قال الموضح في شرح القطر والنوع الثاني المقدار وهو ما يوضع
به مقدار الشي وينقسم ثلاثة اقسام لانه اما مساحة كشبر ارضا وذراع نسيجا
او كيل كقفيز برا ووقع في شرح لمع ابن جني لابي البقا من الممسوح عندي قفيزان
شعيرا لان القفيز عبارة عن ضرب قصبة في عشر قصبات في عرف الحساب وهو عشر الجريب
انتهى ولم اره لغيره او وزن كمنوين عسلا وتمرا وهو تثنية منا بتخفيف النون والقصر
كعصا والمنا الذي يعرف بها مقادير الموزونات فيقال في تثنيته منوان كما يقال في
تثنية عصا عصوان ويقال فيه من بالتشديد كضب وتثنيته منان بالتشديد كما
يقال في تثنية ضب ضبان والنوع الثالث ما يشبه المقدار في الوزن والكيل والمساحة
فالاول نحو مثقال ذرة خيرا يره فمثقال الذرة شبيهة بما يوزن به وليس اسما لشي يوزن
به عرفا والثاني نحي سمنا فالنحي بكسر النون واسكان الحاء المهملة وبعدها يا اسم لوعاء
السمن وهو مما يشبه الكيل وليس بكيل حقيقة ويكون كبيرا وصغيرا والثالث نحو ولو
جئنا بمثله مددا فمثل شبيهة بالمساحة وليست مساحة حقيقة وانما هو دال على المماثلة
من غير ضبط [illegible] في الدلالة على المماثلة ما يفيد المغايرة نحو ان لنا
غيرها ابلا ووجه حمله عليه انه غيره وهم يحملون الغير على المثل كما يحملون المثل على المثل
ويحمل على غيره لانه لا وجه لالحاقه بالمقدار الا بان يحمل على ما الحق به وهو المثل
والنوع الرابع ما كان فرعا للتمييز نحو هذا خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد
من جهة انه مصوغ منه فيكون الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو فرعه بهذا الاعتبار

الثاني ٢

وضابطه

وضابطه كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه اصله ويكون مما يصح اطلاق الاسم عليه ومثله
اي مثل خاتم حديدا في ذلك باب ساجا فان الباب فرع الساج والساج نوع من الخشب
وجبة خزا فان الجبة فرع الخز والخز نوع من الحرير وقيل في المنصوب بعد الخاتم وبعد
الباب وبعد الجبة انه حال ويبتني عليهما الخلاف في الاتباع فمن خرج النصب على التمييز
قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه نعت والاول اولى لانه جامد جمودا
محضا فلا يحسن كونه حالا ولا نعتا والنسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل نحو واشتعل
الراس شيبا فان نسبة اشتعال الى الراس مبهمة وشيبا مبين لذلك الابهام وهذا التمييز
محول عن الفاعل والاصل واشتعل شيب الراس فحول الاسناد عن المضاف وهو شيب
الى المضاف اليه وهو الراس فارتفع ثم جي بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد فضلة
وتمييزا ونسبته للمفعول نحو وفجرنا الارض عيونا فان نسبة فجرنا الى الارض مبهمة وعيونا
مبين لذلك الابهام والاصل وفجرنا عيون الارض فحول المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وجي بالمضاف
تمييزا هذا مذهب الجزولي وابن عصفور وابن مالك واكثر المتاخرين وانكر الشلوبين وجماعة
ان سيبويه يمثل بالمنقول عن المفعول وتبعه تلميذه الابذي وابن ابي الربيع وتاول الشلوبين
عيونا في الاية على انها حال مقدرة لانها حال التفجير لم تكن عيونا وانما صارت عيونا بعد ذلك
واولها ابن ابي الربيع على وجهين احدهما ان يكون بدل بعض من كل على حذف الضمير اي عيونها
مثل اكلت الرغيف ثلثه اي ثلثه والثاني ان يكون مفعولا على اسقاط الجار اي بعيون ورده
الموضح في شرح اللمحة وكم في تمييز الاسم ان يجره باضافة الاسم اليه ان حذف ما به تمامه
من تنوين ظاهر او مقدر او نون تثنية كشبر ارض من الممسوحات وقفيز بر من المكيلات
ومنوي عسل من الموزونات والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد ذي وشبهها اجرره اذا
اضفتها كمد حنطة غذا الا ان كان الاسم عددا من احد عشر الى تسعة وتسعين فان تمييزه واجب
النصب لما سياتي بخلاف ثلاثة وعشرة وما بينهما ومائة فما فوقها فتمييزه واجب الجر بالاضافة
الا ما شذ كخمسة اثوابا ومائتين عاما فلا يدخل الجواز شيئا من واجب النصب وواجب الجر
فلا اعتراض عليه في الاطلاق وانما وجب النصب فيما كان كعشرين درهما وامتنع جره لانه
يضاف الى غير التمييز نحو عشري رجل فلو اضيف الى التمييز لزم الالتباس فلا يعلم هل هو
تمييز او لا ولم يعكس الامر دفعا لاضافة الشي الى نفسه لان العدد هو التمييز في المعنى
قاله المتوسط وزعم انه الصواب او مضافا نحو ولو جئنا بمثله مددا وملء الارض ذهبا
فمددا تمييز لمثل وذهبا تمييز لملء ولا يجوز جرهما بالاضافة لان مثل
مرة فامتنع اضافتهما مرة اخرى والى ذلك اشار الناظم بقوله والنصب بعد ما اضيف
وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا **فصل** من مميز النسبة التمييز
ما يفيد التعجب اما بصيغته الموضوعة له او لا فالاول نحو ابو بكر اكرم به ابا و
رجلا والثاني نحو لله دره فارسا فابا ورجلا وفارسا تمييز لبيان جنس المتعجب منه
المبهم في النسبة والدر بفتح الدال المهملة وتشديد الراء في الاصل مصدر در اللبن
يدر ويدر بكسر الدال وضمها درا ودرورا كثر ويسمى اللبن نفسه درا وهو هنا كناية
عن فعل الممدوح الصادر عنه وانما اضاف فعله الى الله تعالى قصدا لاظهار التعجب
منه لانه تعالى منشئ العجائب فمعنى قولهم لله دره فارسا ما اعجب فعله ويحتمل ان يكون

المفرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1